

تقرير

(هيثم الموسوي)

واكيم: لن أترشح للانتخابات لن تجري وفق القانون

حسمت حركة الشعب قرار خوض المعركة الانتخابية تحت عنوان «مواجهة الطبقة السياسية»، إما عبر المقاطعة أو الترشح أو التحركات الشعبية. «الثابت حتى الآن أن رئيسها السابق، نجاح واكيم، لن يترشح للانتخابات

مبسم رزق

لا يتغير نجاح واكيم هو نفسه كرئيس لحركة الشعب أو عضو فيها. عنوانه «فلسطين». يبدأ به أي حديث، وينتهي به أيضاً. «انتصار محور المقاومة هو المهم، والهدف الأول والأخير». أما الباقي؟ وتحدياً في الزوايا اللبنانية، فيعتبر تفصيلاً، والتفصيل هذه الفترة هو الانتخابات النيابية «المشكوك في إمكانية إجرائها» يقول واكيم. وإن حصلت «فليس وفق هذا القانون الطائفي». ربما «يكون هناك أفضل

منه أو أسوأ»، لكن «ليس بهذا القانون» الذي لا يعدو كونه «إخراجاً للتمديد». مع ذلك «ستخوض حركة الشعب الانتخابات»، وفق قرار مبدئي هو «المواجهة مع الطبقة السياسية». وللمواجهة أشكال متعددة. يُمكن أن تكون «مقاطعة أو ورقة بيضاء أو قطع طرقات أو ... تشكيل لوائح في عدد من المناطق». لا أسماء محددة حتى الآن، ولا تحالفات واضحة ولا لوائح مكتملة. الثابتان الوحيدتان هما أن «رئيس الحركة ابراهيم الحلبي سيكون على رأس اللائحة في بيروت»، و«مرشحو حركة بدنا نحاسبهم مرشحونا». دائماً ما يسخر واكيم من السياسة الداخلية، ويقرأ الأحداث من منظور أوسع. منظور المنطقة ككل. ومما لا شك فيه أن ما يحصل في سوريا والعراق والدول العربية والخليجية «يحتل التشكيك» في إجراء الانتخابات في أيار المقبل. بحسب واكيم «لم يتخذ قرار إجرائها في هذا التاريخ عن عبث». المنطقة في حالة صراع، وأي تحولات فيها

رئيس الحركة ابراهيم الحلبي سيكون على رأس اللائحة في بيروت

«سيكون لها انعكاس على الداخل اللبناني». وهذه التحولات متوقفة على حدثين. الأول «إعلان الحلف العربي الإسرائيلي الذي سيعلن عنه الأميركي خلال القمة العربية التي ستعقد في آذار في الرياض». والثاني «التطورات التي ستحصل في سوريا

والعراق خلال الأشهر المقبلة، والتي ستحسم انتصار محور وهزيمة آخر، علماً بأنه على الرغم من كل التهديدات فإن محور المقاومة أكثر ارتياحاً». يضاف إليهما «هدف ضرب القضية الفلسطينية، التي لا يمكن القضاء عليها إلا عبر ضرب المقاومة، ما يزيد احتمالات شنّ عدوان إسرائيلي، لا يؤخره سوى عدم ضمان نجاحه». وعطفاً على ما ذكر، وضع هذا القانون كيفما كان «التمير التمديد، ومعرفة ما ستؤول إليه المنطقة طيلة الأشهر المقبلة، والذي من المؤكد أنه سيخضع لتعدلات كثيرة، يُمكن أن تكون أفضل أو أسوأ».

وماذا في حال إجراء هذه الانتخابات في موعدها، هل هناك حظوظ لخرق الطبقة السياسية؟ واكيم مقتنع بأن «انهيار النظام القائم وفشله سيكون فطرياً». وبما أن «المرحلة المقبلة مفتوحة على تحولات دراماتيكية، سيكون سقوط هذا النظام من ضمنها». كما ستكون هناك «انتفاضات شعبية نتيجة التدهور الذي سيحصل على الصعيدين المالي والاقتصادي». وربما يقود ذلك إلى

«تطير» الانتخابات. أما في حال إجرائها، فإن الحركة «لا تزال تدرس مع حلفائها من الأحزاب والتيارات الوطنية شكل المواجهة، إما عبر المقاطعة أو التصويت بورقة بيضاء أو الترشح في عدد من الأماكن، منها جبل لبنان والبقاع والجنوب، بشعارات موحدة في مواجهة الطبقة السياسية».

يعول واكيم على جزء من حركات المجتمع المدني، وخصوصاً أن الحراك الذي نزل إلى الشارع «رغم عدم تحقيقه الهدف، لكنه أثبت نتائج جيدة، أخافت الطبقة السياسية، بسبب فكاك الناس عن عصبياتهم الطائفية والتفافهم خلف شعارات معيشية». كما أن «شعبية التيارات السياسية، من المستقبل إلى التيار الوطني الحر وآخرين، تراجعت بشكل ملحوظ، وبالتالي يُمكن أن يساعد ذلك في خرق المحاد والبلوكات السياسية».

وماذا عن التحالفات؟ «لا شيء واضحاً». باستثناء أننا «سنكون في حال خوض هذه الانتخابات على لوائح واحدة مع المرشحين من مجموعة بدنا نحاسب»، مكرراً ما قاله الحلبي عن «مشاورات تحصل مع الأحزاب الوطنية لمعرفة المرشحين والتوجهات».

ماذا عن حزب الله ودعمه للوائحكم؟ حتى الآن «لا كلام مع الحزب، لكن لا يعني ذلك أننا لن ننتشور». هل هناك عتب على عدم دعمكم وإشراككم في السلطة؟ يعيد واكيم موقفه الثابت. «أنا مع حزب الله حتى الموت. ولولا وجوده لانطفت القضية الفلسطينية، وفتكت إسرائيل بالمنطقة ككل». يضيف «عندما أنظر إلى تحالفنا من هذه الزاوية، تصير كل النقاط الأخرى تفاصيل». لا شك أن «هناك تقصيراً في حق هذه الأحزاب، لكن العتب ليس بسبب مقعد أو حصة في البرلمان. نحن نعتب لأن التعاطي السلبي يضعفنا ويضعفهم في صراعنا ضد أعدائنا. ونحن نسعى لكل خطوة تدعم

الحلبي: التاجيل سياسي لا تضيي

يؤكد رئيس حركة الشعب ابراهيم الحلبي أن الحديث عن الترشح وخوض الانتخابات «لا يزال سابقاً لأوانه». من وجهة نظر «الحركة»، لم يكن التاجيل تقنياً، بل كان سياسياً «حيث تنتظر كل القوى السياسية المشهد السياسي والميداني في المنطقة». وفي حال حصول اشتباك كبير، فإن «السيناريو الأقرب إلى التحقق هو إما التاجيل مرة أخرى أو تعديل القانون الذي اتفق عليه». مع ذلك، يرى الحلبي أن هناك «حظوظاً للفوز». وخصوصاً أن «المزاج الشعبي تغير، ونتيجة الانتخابات البلدية والحراك المدني عكسا انزعاجاً واضحاً من الطبقة السياسية، وهذا مؤشر جيد». وأشار إلى اجتماعات تعقدتها عشرة أحزاب وطنية لخلق أرضية سياسية، ودرس خيارات المواجهة في الانتخابات.



تقرير

مأساة النازحين السوريين مستمرة: الحكومة ترفض مواجهة الأزمة الإنسانية

أسامة القادري

تستمر الماسي في ملاحقة السوريين أينما حلوا. غرق خيم النازحين في الشتاء، وموت البعض في الصيف، لا يختلفان عن فصل الصيف وموجة ارتفاع درجات الحرارة، التي تسببت باحتراق مئة خيمة وخيمتين في مخيم رائد في منطقة مندرة العقارية، التابعة لبلدة قب الياس في البقاع الأوسط. توفي طفلان حرقاً وأصيب 15 شخصاً بحروق، إضافة إلى آخرين أصيبوا بالاختناق، وتسبب الحريق بتشريد نحو 1500 نسمة، فتداعت الهيئات الإنسانية والإغاثية، ووزارة الشؤون الاجتماعية إلى التفتيش عن آلية لإيواء النازحين المشردين.

يُضاف إلى الخسائر البشرية، خسائر مادية جسيمة بعدما أتت النيران على جميع ممتلكات سكان المخيم. كما طاولت النيران الأوراق الثبوتية للبعض. وامتدت السنة النار إلى عربة شحن وسيارة، فانت عليهما بالكامل. واحترق أيضاً حقل قمح، قُدرت مساحته بنحو 50 دونماً. ورغم ذلك، تستمر الحكومة اللبنانية بسياسة دفن رأسها في الرمال، متممّة إبقاء ملف النازحين السوريين قبلة موقوتة، يتضرر منها النازحون بالدرجة الأولى. ورغم توفر ظروف عودة عدد كبير منهم إلى بلادهم (أعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الفائت عودة نحو 500 ألف نازح سوري

رفض المستقبك عبر وسائل إعلامه طلب حزب الله جعل ملف عودة النازحين أولوية

إلى منازلهم، غالبيتهم من داخل سوريا)، ترفض الحكومة البحث في أي خطة لتشجيعهم على العودة إلى ديارهم، علماً بأن الحكومة نفسها لا تمل من الشكوى من قلة المساعدات التي تصلها من «المجتمع

الدولي» لإعانة النازحين الذين يعانون من ظروف إنسانية كارثية. وفيما طالب حزب الله، أمس، على لسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، بوضع ملف عودة النازحين على رأس أولويات الحكومة، سارع تيار المستقبل، عبر وسائل إعلامه، إلى رفض هذا الطلب، ليدبقى ملف النازحين شأنًا سياسياً وأمنياً، بدل النظر إليه كملف إنساني يستدعي إخراج مئات الآلاف من الأوضاع المزرية التي يعيشون فيها.

محاولة إطفاء حريق المخيم استمرت نحو ثلاث ساعات، في ظل خشية من تمدده إلى مؤسسات صناعية قريبة. وعملت الفرق على نقل المصابين إلى مستشفيات المنطقة. كما حضرت القوى الأمنية وباشرت

قضيتنا العربية

أنتم في الحركة تقولون إن القانون طائفي، وقد كانت لكم تجربة ماضية حين قاطعتم انتخابات عام 2000 اعتراضاً على قانون غازي كنعان. كيف تخوضون انتخابات وفق قانون غير دستوري إذا؟ «المقاطعة هي واحدة من أشكال المواجهة التي يُمكن أن نقررها. لكن المقاطعة ليست خياراً وحيداً، لأننا نعتبر أن الهدف ليس التغيير عبر مجلس النواب

